



رحلة الحمامة

عندما يسجن الحمام

نتنعر فقصي

صالح مبروكي

رحلة الحمامة

شعر قصصي



بقلم

صالح مبروكي

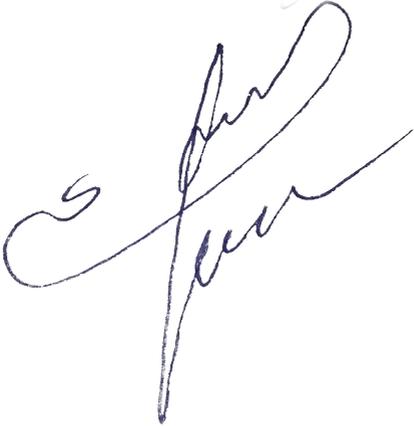
- تصميم الغلاف و الصور الداخلية من انجاز الكاتب.
جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020



الإهداء

إلى والدي العزيز سي يوسف -رحمه الله-
المتوفي سنة 2017- و صديقي الدائم
الذي علمني ان الحياة عطاء بلا حدود
و أن شرف الإنسان في المحاولة
و مقارعة الفشل حتى آخر رمق في سبيل
النجاح.

صالح مبروكي



تصدير

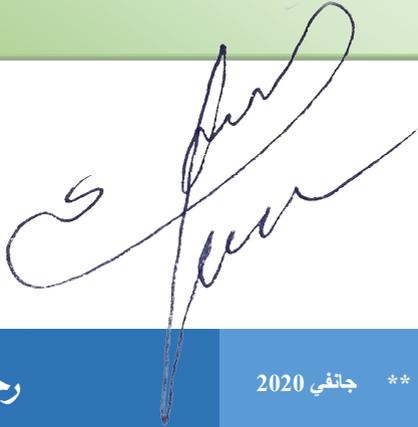
"وهل يابق الإنسان من ملك ربّه
فيخرج من أرض له و سماء"

- أبو العلاء المعري -



"كان يا ما كان.." هكذا نبدأ جميعنا. بداية سفر. نعطي
لشخوسنا أشكالاً و ميزات مختلفة، نحكي قصصهم و
نعيش حياتهم و على امتداد الطريق كله نكون في حاجة
ماسة لمن يساعدنا و يشد على أيادينا.
شكراً لكل من ساعد كاتباً في رحلته الإبداعية بأي شكل
من الأشكال. من المؤكد أنه من غير مساعدتكم لما كان
يمكن لأي عمل إبداعي ان يرى النور يوماً.

صالح مبروكي
2020/04/24



أعزائي:

قيل أن "العالم" هو ذاك الذي يستعمل عقله و يديه ليعمل، و أن الحرفي هو ذاك الذي يعتمد على يديه لينتج. و أن ذاك الذي يستعمل عقله و يديه و قلبه و كلّ ذرة فيه ليفهم "العالم" و يصوّره هو: الفنان و ليس الشعر خاصة و الأدب عامة غير ضرب من الفنون. و لعله أعسرها و أكثرها التصاقا بالشاعر ذات مفردة و جمعيّة.

لذلك نجد الشاعر مترددا بين ذاته و الآخر، مترددا بين متناقضات قد ينفر منها غيره من الناس. هذا الكتاب، أعزائي، قراء الشعر و متدوّقيه، هو ترجمة لتردد ذات شاعرة بين الأسود و الأبيض، بين المدّ و الجزر بحثا عن مطار تحط فيه و لعلها تهبط في البحر أو في الصحراء أو في الخلاء.. مضطرة. "المحاية/الممحاة" لنمحو بها ما كتبناه و لم يرقنا. القلم لنكتب به، لنعمر به الورقة. الممحاة و القلم ثنائي الوجود و الشاعر هو المسمار الذي يدقه هذا الثنائي في "خشبة" هي روحه المضطربة المعذبة. قراءة ممتعة، أعزائي.

صالح مبروكي (أم العرائس، في: 14 جانفي 2020)



حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

استدعاها الليل

أصر..

ألح

هدد و توعد

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

سهم يجرحها

سكين ينحرها

قط يفترسها

ولدت الحمامة

تألمت.. تمخضت

ثم أنجبت

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

ركبها.. قط

عملاق/غول

جبل/عنقاء

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

أنجبت مسمارا

أنجبت مزارا

حمامة.. تسافر

تغامر

تقامر

تسامر

و تساوم

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

اللّيل يدخل حجرة النهار

نهار يستغيث

حمامة تطير

ينحرفها قط

يدميها مسمار

يشقها سهم

يجرحها سكين

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة..

حمامة تطير

تطير..

تطير..

إلى هنا..

إلى هناك..

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

تطير..

تطير..

إلى بحر جفّ

جفّت عروقه

نشفت روافده

جفّ

جفّت عيونه

اختفى ملمحه

أين هي..؟

أين هي خيوط العنكبوت

وشبكته..

أيها البحر..

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

دمّي

دمّي

و دمّي..

دمّي تخثر

دمّي تجبرّ

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

الليل..

الليل يدخل مخدع النهار

الليل يدخل حجرته

النهار يخادع المسمار

و المسمار..

أيّها المسمار.. الشيخ

يغازل حمامة

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة ستنام..

ستنام مع مسمار

سترقد على..

مسمار..

مسمار.. مسمار

أيّها الشيخ المسمار

أيّها المسمار الشيخ

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة/حمامة

حلاقة/حدادة

نجارة/تجارة

شعر/شعر

حمامة..

بيضاء..

حمامة تطير

كلب ينبح

سكين يذبح

مسمار يربح

و عين تلمح

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تسير

حمامة تطير

منتفة/مجرّدة

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

تلك المقاهي..

أيتها المقاهي..

مفتوحة للجميع

على مصراعيها

من الليل إلى النهار

من النهار إلى الليل

من الليل إلى الليل

من النهار إلى النهار

24/24

7/7

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

الليل وجه بطاقات

جميلة

مذهبة

ملبئة..

تزخر

بالنميمة و الشتيمة

و الكومبينا

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

تستغيث

تصرخ

تغني

تبكي

تنوح

تضحك

تمدح

تشتتم

تبيض

و تلد..

و تلد..

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير



تسافر/تغامر/تقامر

أيها المسمار الشيخ

أيها الشيخ المسمار

بطاقة دعوى.. إليهم

بطاقة اقضاء.. إليهم

بطاقتان..

حزينتان..

جميلتان..

رائعتان

حمامة..

حمامة بيضاء.. تطير

تسافر/تغامر/تقامر

الليل..

الليل تبخر

الليل تجبر

و "تقزدر.."

اختال و احتال

رقص و انتفض

نفخ صدره

ثقب ظهره

هوى.. عليها

ارتعد

لامسها و اقشعر

تلذذ و تقزّز

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/ تغامر/ تقامر

ارتمى

الليل ارتمى..

طويلا

نام

نام

نوم هادئ

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

مسمار يجرحها

أيها المسمار الشيخ

أيها الشيخ المسمار

ابنها..

زوجها..

أخوها..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

مسمار يجرحها

ابنها مزمار

ابنها حفار

تطير..

تطير

نحو تلك القفار

حيث نام..

نام الليل

و هجع

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

تلك المقاهي

تغصّ

تعج

بهم

تقصّ عليهم

أخبارها و قصصها

هذا "أحمد"

هذا "علي"

هذا "ماجد"

ذاك..

هناك

قاسم

حازم

رشيد

رشاد

راشد

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

المقهى

أيها المقهى..

تحدّث..

حدثهم عنك

صولاتك و جولاتك

مزيتك.. مزاياك عليهم

"شعبان" غني

"عرفهم"

سيدهم

عمهم

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

"شعبان"

رئيسهم

معلمهم

ابنه كريم

ابنه الثاني كريم

و الثالث

و الرابع

كريم

كريم



حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

"شعبان"

قصة

اسطورة

أطروحة

"شعبان"

نظرية

مقهى "رمضان"

"أبو شعبان"

جدّ "كريم"

سيّدهم

عمّهم.. عمّي





حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

أما أنت أيها المسمار الشيخ..

أيها الشيخ المسمار..

أما أنت أيها الليل..

أما أنت..

يا "شعبان"

إين "رمضان"

أبو "كريم"

مسمرتنا

مسمرتنا

حمامة...

حمامة..

حمامة بيضاء..

تطير

تسافر/تغامر/تقامر

حمامة تطير

حمامة تطير..

عاليا.. عاليا

تطير.. تطير

عاليا.. عاليا.. عاليا

المقاهي.. تنص

تعج

تضج

بهم..

هؤلاء

و هؤلاء

و أولائك

و أولائك

تقص عليهم

أخبارها

و أنباءها

حكمها

و حُكمها

تروي..

و تحكي لهم

عن.. ماذا؟

عن..

حُلمها الجميل

حلمها الكبير

مع من لا..

لا يدفع



المقاهي..

المقاهي..

مقابر/مخابر

محابر/مجامر

المقاهي..

مقبرة..

مفخرة..

مجزرة..

حمامة تطير..

تسافر

تغامر

تقامر

ثم..

ثم تمضي..

حمامة..

بيضاء..

حمامة تطير..

تحمل مسمارا

البحر بحر

النيل قفر

البحر حبر

المقاهي/البحر/المسمار

المقاهي.. خمر

البحر.. صبر
و الجدران.. جمر



البحر تمر و تبر
مرّ و حلو
و نحن..
نحن..
نحن سفر

نحن قمر

نحن سمر

نحن سهر

قفر

حفر

حضر

نحن خمر

نهر

مرّ/حلو

نحن..

نحن حمام

يمام

غمام

طعام

نحن حمامة

حمامة..

نحن..

نحن السفر و الوتر

نحن القمر و الجمر

سفر..

سفر الأوتار فينا

حمامة تطير..

"غراب"

غراب

غراب

غراب

غراب



يتبعها

غراب

حمامة.. نحن/أنا

حمامة.. تطير

يركبها مسمار

إبنها بناء

حفار

خمّار

حمامة.. تطير

يركبها مسمار

ابنها..

ابن الحمامة

مسمار صغير

تطير.. تظل تطير

حمامة.. بيضاء/سوداء

سوداء/بيضاء

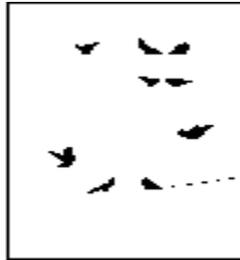
تطير.. و تطير

حمام

حمامات

بيضاء.. تطير

سوداء.. تطير



نلعب الورق..

نبحث

نبحث عن كرسي

نفتش

نفتش عن طاولة

و عن رفيق/صديق/غريم

ورق..

ورق

نلعب..

نلاعب..

الورق

ورق

الورق

نلعبه

يلعبنا

نلاعبه

يلاعبنا

ماجد يوزع الورق

يكشر.. يزمجر

يكره الرابع

يمقت الفائز

و يطرد الخاسر

نلعب/نلاعب

الورق

ورق.. ورق

المقهى

مقهى.. مقهى

هو..

انه مقصلة

مهزلة

منفعة

مفخرة

فراشة..

فراشتنا.. تطير

تحطّ

تنطّ

تحطّ على ورقنا/بختنا

تلاعب ورقنا

ورقنا.. تلاعبه

في مرقدنا

في منبتنا

في المقهى

في المقهى

الملهى

المنفى

فراشة.. تطير

عنكبوت..

عنكبوت

يركبها/يركبها

يركبها/يركبها

يعكسها/يعكسها

يلمسها/يلمسها

يقتلها/يقتلها



حمامة.. تطير

فراشة.. تطير

مسمار يكبلها

منشار يُقبلها



فراشتنا تطير..

فنتشت عن الحقيقة

عن الحقيقة

في الحقيبة

في السّقيفة
فراشة تطير
يحرقها المصباح
تدور حول المفتاح
تطير.. تطير
نحو البحر
إلى بحر بلا حيز
انتهى.. انعدم
حيزه
جفّ ماؤه و دمعته
فراشة.. تطير

تبحث عن الحقيقة

في الحقيبة

في السّقيفة

تبحث عن الحقيقة

في بطن الحوت

ما وجدت الحقيقة

و ما وجدت..

خاتم الرئيس

فراشة تطير

سافرت/غامرت

قامرت/باعت

ابتاعت/اشترت

حطّت..

حطّت في الغار

لم تجد الحمامة

لم تجد الصديقين

الحميمين

و لم تجد العدوين

اللذوديين

لا وحي

لا وعي

لا رحي

لا نعي

فراشة..

فراشة نوت المسير

لعبت الميسر

في الماخور

تقرأ..

و تدعو للمحظور



الفراشة..

الفراشة تزوجت

جرادة

و الجرادة مغرمة..

مغرمة بالحمامة

و الحمامة في دوامة

الليل يحرق ورقه

النهار يطبخ مرقه

مرقد/منبت/محبس

حمامة/يمامة/غمامة

حمامة/فراشة/مقهى

حمامة/يمامة/منامة

مسمار/مزمار/منشار

طقوس..

رقص..

موسيقى/ايقاع

طقوس تعمي النفوس

طقوس حمامة

رقص حمامة

صلاة حمامة

طقوس حمامة

الفراشة اغتالت المطر

الحمامة تبنت اولادها

أولاد الفراشة

أبنائها اقاويل/مواويل

مسامير

مزامير

مجامر

محاير

مخابر

أولاد الريح

أشقاء السنونو

الجرادة مغرمة

معجبة بالفراشة

و الفراشة تحبه

تحب الغراب



فراشة.. غراب

حب/عشق

مسمار

ايها المسمار الشيخ

ايها الشيخ المسمار



انه على صواب
الغراب على صواب
الخراب على الأبواب
المسامير قادمة
المباخر/المجامر
عائدة

De retour

الغراب/الشيخ على صواب

يضحك..

يضحك على ذقن الثعلب

ثعلب.. ثعلب



يضحك.. يستهزأ

بالثعلب

و يطلب الثأر

استعادة..

استعادة جبنته

جبنته التاريخية

استرجاع جبنته

و اعادة كتابة التاريخ

سحب الحكاية

من سجل التاريخ

اعادة كتابة التاريخ

الغراب على صواب

السراب بوّاب

أو مسمار



المقاهي تشكو..

تشكو من الفراغ

سكنتها الخيالات

الأشباح

الأطياف و الأرواح

اشباح..

ظلال..

خيالات

أشباح القطط

قط..

قطعة..

قطط

أشبح قطط



و نواح "ماجد"

بكاء..

"ماجد"

يا..

يا "ماجد"

المقاهي/الفراغ

الفراغ/المقاهي

المقاهي تنادي
تنادي سفن البحر
البحر "الحيّ"
و البحر "الميتّ"
الحيّ/الميتّ

تماسيح..

تماسيح تسبح

تنبح

تسبح و تنبح

تستقبل بواخر البحر "الميت"

البحر المميت

المقاهي مدائن

المقاهي مآذن

المقهى..؟

المقهى..

ما بك..

أيها المقهى..

ما بك..

انفجر ستره في العرى

و تخلت عيناه عن الكرى

القلم

القلم قلم شرفه

أطار شعره

تبرج

تخنت

"طيح" سرواله

مزقه..

مزق سرواله

طمز نوحه

و شرد فرعونه

فرعون..

يا فرعون..

يسكر بالزيت

يرقص على الزيت

و يضحك من..

من..من

المقاهي.. ملاهي

نقطة و غطة

"سفطة" ذهبية

تلد جرادة عادية

أو نارِيّة

درّاجة.. عاديّة

درّاجة.. نارِيّة

جرادة.. عاديّة

جرادة.. نارِيّة

ضحكت على الذقون

الرجاليّة

الذقون..

النسائيّة

المقاهي..

نقطة

و وقفة

غاطة

و ورقة

"قازوزة"

و قهوة

المقاهي.. انفجرت



في "السفطة"

فراشة.. تطير

حمامة.. تطير

أنا.. أطيّر

جرادة.. تطير

أما..

أما أنتم..

الكل يسير..

يمشي..

القمر..

يرقب المشهد يراقب المنفذ

يلعب الورق

يلعب "البرومسبور"

في المقهى..

يدور و يخور

فراشة طارت و حارت

نحو غار ليس بالغار

فوق عمارة

فوق نزل فاخر

فوق كوخ فاجر

فُتِح..

فُتِح المزارد

سيّداتي..

سادتي..

الحقيقة..

الحقيقة هنا..

في هذه الحقيقة

و الحقيقة..

في السفينة

رحل نوح إلى الحقيقة

و رحلت..

فراشة..

و جرادة..

و حمامة..

للإخصاب..

للارتزاق..

للاستنشاق..

أُفقل المزداد

سيّداتي..

سادتي..

لن نبيع..

لن نشتري..



جريدة/صحيفة

مجلة/كتاب



خبر/جواب

رسالة/كلمة

في المقاهي

في الملاهي

النساء يسألن

عن السبب

يهرولن

نحو فراشة

أنتنا جرادة

تسألنا

تسألنا عن حالنا

عن السبب

عن العلة

عن القلط

عن الكلاب

جريدة/صحيفة

حقيقة

فضيحة

فضيلة

حقيقة

حقيقة

فضيحة

فضيلة

حقيقية

سفينة



في المصباح

في المفتاح

فراشة تطير..

يشقها سهم

سهم.. نهم

يصطادها قط

قط.. شهيم

يوقفها جدار

جدار.. ضخم

صحيفة

جريدة

و قصيدة

النيام ناموا

الليل تبرأ من ذنوبه

و كتب وصية وداعه

النهار تطهّر من ليله

صادق على الوصية..

وصية وداع أخيه

ذنب الليل النهار

ذنب النهار الحصار





أحزمة و أمتعة

الأشعة مشتعلة

و من بين أصابع النار

تدفق العسل

العسل بصل

البصل مصل

إلى العسل

إلى البصل

إلى المصل

إلى البطل

الرئيس

الرئيس

صاحب السمو

صاحب الجلالة

صاحب السيادة

صاحب صاحبه

صحيفة ← قف

جريدة و جرادة

المحطة ← قف

لا حمامة

لا صديقان

لا وحي

لا نعي

أُقل المزااد ثانية..



من ينام قد يستيقظ
النهار يدعونا للنوم
يشجعنا على الولادة
يحثنا على البعث
أن نلد..
معناه
أن ننام الليل
و نرفع أشرعتنا
و نلبس أفتعتنا
النوم/الولادة

النوم/ولادة

وسادة

النوم.. شرذوه

أرجموه..

قتلنا النوم

نسوننا النوم



من ينام قد يستيقظ

النهار تبني طفلنا

الذي مزق أحشاءنا

إنه يطلب ابننا

و يستجديه

ابننا.. مسخ

غول..

زومبي

يطلب ملحننا و حبرنا

النهار يحثنا على الولادة

الهدهد.. ولد

الهدهد.. أنجب أفعى

أفاعي و أفنعة

فراشة تعرض ألوانها..

للبيع

للكراء

للإيجار

الربيع رفع قضية

قضية ضد الفراشة

الفراشة..

تلك الفراشة

التي..

باعت ألوانها

أجرت أبناءها

كسرت أوزانها

دون ترخيص من ربيعها

و حبيبها

و خايلها

و سمسارها



رنّ الجرس

دقّت الطبول

تكلم البوق

صاح "البرّاح"

إذاعة تبث خبرا

تمرّر سرّاً

تكشف عورة

الفراشة صرحت

الفراشة أعلنت

الفراشة فضحت

فضحت المسمار

شهرت بالمزمار

و دعت بطول العمر

و دوام الدهر

للمسمار

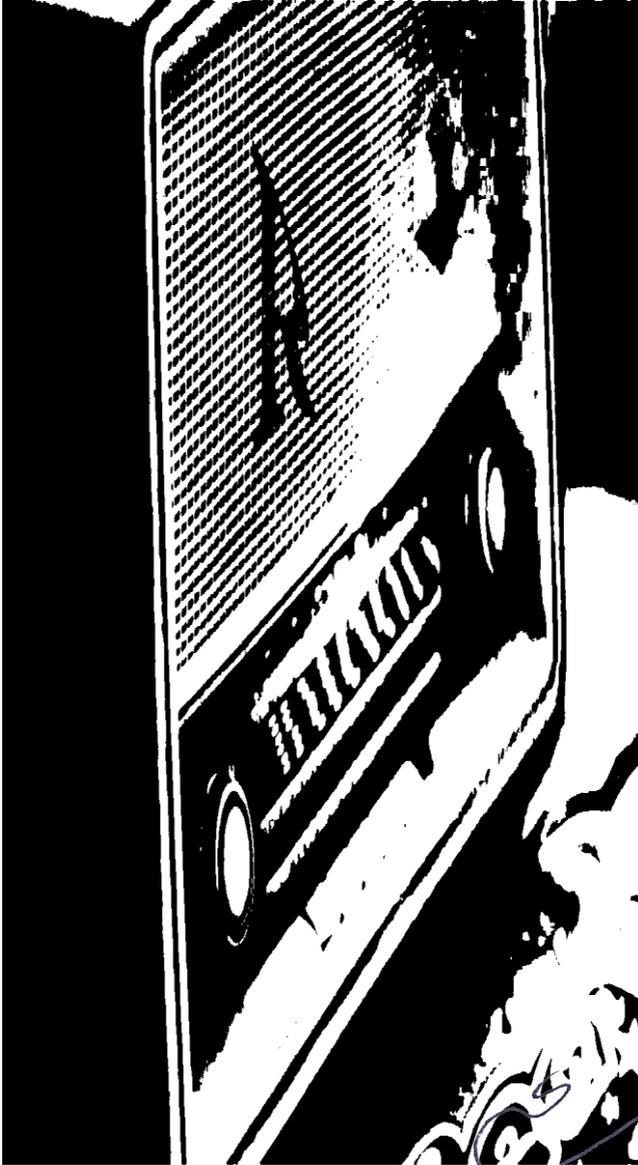
و السمسار

و المزمار

إذاعة تنفرج

تأكل و تشرب

و تتنفس



صالح مبروكي

إذاعة تتبرّج

تسمع

تقرأ

و تتمدّد

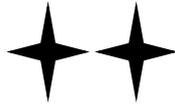
أخبار الجريدة

شاعت

راجت

ذاعت

انتشرت



الجرادة بطة

نجمه

كره

كوكب

مرجع

ملحمة.. ← ضوء أحمري

علامة قف

إذاعة/تلفزة

قمريه

أثيريه

فضائيه

رقمية

رمزية

إذاعة/تلفزة

إخبارية

إشهارية

سينمائية

وثائقية

ديماغوجية

حزبية

حربية

ديكتاتورية

تیمهای استقامت

مکان و تاریخ
 محل بازی
 تیمها و بازیکنان
 نتایج
 و غیره

تیمهای رضایت

مکان و تاریخ
 محل بازی
 تیمها و بازیکنان
 نتایج
 و غیره

بهره لطفها

بهره لطفها ...
 ...
 ...

تالست - ۰۰



بهره لطفها ...
 ...
 ...

تالست - ۰۰

بهره لطفها ...
 ...
 ...



کاتب و مؤلف
 هسه، روایه، مقاله، شعر...

جريدة/صحيفة

سخيفة

مفيدة

حقيرة

عظيمة

صفراء/خضراء/زرقاء/سوداء

جريدة.. جرائد

جرادة/سفينة

الخبر شاع

النبا ذاع

رسالة

برقية

إخبارية

وصلتنا.. جاءتنا

من جرادة

من جريدة

من إذاعة

من تلفزة

من مسمار

من مزمار

أخبار

أسرار

تحليلات

توقعات

توقعات

رسالة وردت إلينا

من جرادة

صادرة عن صحيفة

§ يتيمة | ٢٦



كأس شاي

مشروبات للشراب

كأس حبر

جرعة خبز

نشريّة

على المقاهي

تمر فراشة

يمر مسمار

تمر حمامة

تمر جرادة

تمر سلحفاة

السُّلْحَفَاة

أيتها السُّلْحَفَاة

تعجب بكأس شاينا

الأخضر

بالنعناع الطازج

"الفرشك"

تقع في غرام

شاينا الأخضر الجميل



يرأودها الشاي
يغازلها بالناي
يدق لها الطبول
فتسهل الخيول
كأس شاي
يقبل جرادة
ويزاولها
تتلذذ
تتلوى
تتمدد
وتحترق

الولادة



تتمدّد + تحترق

الولادة ← تمدّد + احتراق

الولادة ← انتماء + ارتخاء

تتلذذ/تتلوى/تتمدّد

تحمّر/تصفّر/تخضر

و.....

تحترق

نار و احتراق

نار و اشتعال



أُتَاهَا الطَّلَق
فِي كَأْسِ شَايٍ
مِنْهُ
وَعَلَيْهِ
جَرَادَةٌ-أُمُّ
وَهُوَ الْأَبُ
أَنْجَبَتْ
وَلِدَتْ

عوت الذئاب

نبحت الكلاب

ولدت/أنجبت

أعطت/أخذت

سحبت و ردت

أنجبت إذاعة

هم.. قالوا

ولدت ثقافة

هم.. صرحوا

أنتجت جريدة

هم.. أكدوا

أنجبت جريدة

تمخضت بجرادة

§. يقيمون



مقهى/ملهى/منفى

"هذي" الكؤوس مرتاحة

و أحياناً مستاءة

الجرادة للكأس

و الكأس لها

الفعل يبقى فعلاً

و الفاعل يمكث فاعلاً

المفعول به..؟

جرادة

إذاعة

الفاعل جريفة

الشاهد جريفة

نحن..؟

فعل منصوب

أو مجزوم

أو مقضوم

مشؤوم

مذموم

نحن..؟ من.. نحن؟



الليل يدخل حجرة النهار

يكشف ستر الأخير

يشيع الأخبار

يحكي عن الديار

ما استقامت همزة على نبرة

ما استقامت نقطة على مثلث

ما استقامت جرادة على جريدة

ما استقامت "نحن" على "نحن"

الراس فوق

أو تحت

ترجّل الرجل

و ركبت الجرادة صاروخا

اللّغة:

متشابهات

متناقضات!

مترادفات

متفاوتات

الرأس تحت ← قف!



الليل يدخل من النافذة

المكسورة

يتجول في وضح النهار

يكشف الأسرار

ينشر الغسيل الأسود

يُلهب الفتيل

نحن.. هم

هم.. نحن

نحن كسرة مكسورة

هم سكون و شجون

نحن فعل مرفوع إلى خالقه

ما نمنا

ما استيقظنا

ما فعلنا

ما فعلنا

لم نر لا ليلا

و لا نهارا

أمرهم لا يعيننا

هم

و لي لهم

و نهارهم

سرنا في الظل
ضللنا سبيلنا
تحت مطر النهار
و شمسه
لم يتزوج الذئب ذئبة
و لم يتزوج أتاننا
و لا عنزة
أكلهما..
إنما تزوج جرادة
شهيره
جرادة تطير

رحلة و ارتحال

كأس الشاي

الشاي الأخضر بالنعناع

لا يرغب إلا في:

جرادة

أو

فراشة

تحسن العزف على أوتار الليل

و تتقنه

حكايات + روايات + قصص + قصائد

عن فراشة ابنها مزمارة



نمارس العشق باحتشام

في الضوء.. يا حبّذا

في الظلام.. لا حبّذا

نمارسه في الخوف

نحبّ مختبئين

نكره علانية

نحبّ باحتشام
ننام.. نضحك.. نبكي
كلّه.. باحتشام
لونا شاحب
عودنا ضامر
نكتب الشعر
نمتهن الفن
نعرف البحر
و القبر
و نعلم الخبر

نحيى باحتشام
و نموت باحتشام
احتشام..
حشمة
حتى تطير أيا منا
و طارت الأيام
المسمار يركب المزمار دون احتشام
هم..
هم يسكرون دون احتشام
لونهم مضيء
عودهم فارع

لا يكتبون الشعر

يشترون الشعراء

يكترون الفن

ثم..

ينسبون إليهم

الدار و الجار

العطر و العطار

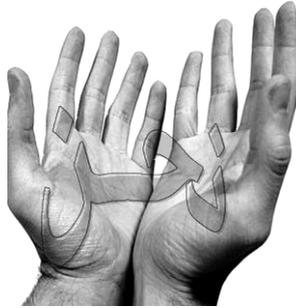
و لنا.. نحن

الفحم و الفحم

البحر منهم و إليهم

و هو علينا..

قبورهم رخام
طعامهم حمام
الخبر منهم وإيهم
و هو علينا..
و نحن..
ندعو الله



نحن.. مساكين

نحن.. مستضعفين

نحن.. نكرة

نحن..

نسکر باحتشام

نسکر بالماء

نسکر بالشاي بالقازوز المزور

في المقاهي

في الملاهي

تزوجنا مرّة

أحببنا مرّات

أنجبنا مرّة
أجهضنا مرّات
نختمر بالتمر
و نغتسل بالجمر
نحن..
ندعو الله
عليهم و عليهم



samedi 2 mai 2020

SALEH MABROUKI

** جانفي 2020

صالح مبروكي ** شعر قصصي

قف..!

سر..!

استمر..!

استدر..!

ثم...

قف..! طويـــــــــــــــــ (طويلا)ـــــــــــــــــ لا



ورقة بيضاء

عقدة الورقة البيضاء

فراغ مفروغ منه

عذرية و براءة

الجرادة عذراء

و الجريدة أيضا

عجوزهم أيضا

عذراء

أنجبت عشرين أو عشرين

و هي عذراء

عذراء.. هراء

هي عذراء

هراء

هراء



ساعتنا تشير إلى بدايتنا

بدايتنا استقالت

استدعت بدايتنا نهايتنا

كلماتنا حزام أماننا

باب رزقنا

و لسان حالنا

كلماتنا هي الناطق الرسمي

و غير الرسمي

و الظاهر

و المستتر

بإسم دوائرنا

و مثلثاتنا

و مربعاتنا

مربعاتنا لغة

رحلة/متعة

بداية و نهاية

صفقة و غاظة

ساعتنا/لغتنا/شوكتنا

جرادة تطير

تقرأ جريدة

مهمة بأخبار العالم

و مستجدات العولمة

جرادة تطير..

حمامة تطير..

عمر يسير..

و ساعتنا تشير

إلى الصحيفة و الحقيقة

إلى الجريدة الوحيدة

الوحيدة.. الفريدة

الصريحة/الفصيحة

تزوجنا مرّة

أنجبنا مرّات

احببنا مرّة

و كرهننا مرّات

نمنا مرّة

و استيقظنا مرّات

حمامة تطير..

يمامة/غمامة

تفاحة/نعامة

نعم هي و المسمار

نعم هي المسمار

نعم هي و المزممار

لا هي المزممار

حمامة تطير..

يمامة/غمامة

تفاحة/نعامة

زرافة/خرافة



جرادة تطير..
يطاردها مار د
يعيقها قطار
يجرحها سهم
يدمئها مسمار "مصدّد"
يركبها قزم
يغتصبها شيخ
أيها الشيخ الشيخ..



حمامة + غمامة = جريدة / جرادة



قف...!

سر...!

استمر...!

استقر...!

استتر...!

استعر...!

وزمر...!



أنثى هي:

الحمامة

الجرادة

الكتابة

الفراشة

الكرامة

القيامة

النهاية

البداية

حمامة تسير..

كرامة تطير..

قيامه/غمامة/نهاية

لا بداية

طوّقت الحمامة الغمامة

طوّقت القيامه الكرامة

كان المبتدأ مبتدأ

كان الخبر خبرا

تمرد الخبر على أخيه

انتقم المبتدأ من أخيه

حكّم بينهما

كان و أخواتها

حكّم بينهما

إن و أخواتها

كان رفعته و نصبت أخاه

إن نصبته و رفعت أخاه

ضاع الأخوان

بيع الأخوان

ضيعتنا كان

همشتنا إن



نبكي

ننوح

نصرخ

أين..؟

أين الحمامة و القيامة

أنثى هي ذاتنا

و الصحيفة

و الحقيقة/الإذاعة

ساعتنا..

يا سادتي

يا سيداتي

تشير إلى المقهى

حمامتنا..

يا سادتي

يا سيداتي

تشير إلى الملهى

إشارات

إحباطات

إغماءات

إيماءات

إضاءات قف...!

(...)

ولاء – جلاء – غلاء

يحي الرئيس

يحي الشيخ

يحي الجميع

تموت الحمامة

بطاقة غفران

بطاقة نكران

حمامتان.. عشرون

لا حمامة

لا غار

لا ميعاد

لا لقاء

لا حفرة

لا طفرة

لا نشرة

لا يمامة

لا إذاعة

لا تلفزة

عاش الرئيس

عاش الشيخ

أيها الرئيس الشيخ

أيها الشيخ الرئيس

قف...!

(...)

لا غمامة

لا قيامة

لا غار

لا صديقان

لا عناكب / لا أعداء

عاش الرئيس

عاش الشيخ

أيها الرئيس الشيخ

أيها الشيخ الرئيس

إشارات

أضواء حمراء

علامات طريق

مسدود

مغلق

لا ينفذ

باب و سرداب و محراب

مات المسمار

عاش المسمار

مات المزمار

عاش المزمار

عاش الرئيس

عاش الشيخ

أيها الرئيس الشيخ

أيها الشيخ الرئيس

لا غار

لا ديار

و لا ديار..

أين الغار..؟

أين الدار..؟

أين الحمامة..؟

أين السفر..؟

عاش الرئيس

عاش الشيخ

أيها الرئيس الشيخ

أيها الشيخ الرئيس

عاش الرئيس

عاش الشيخ

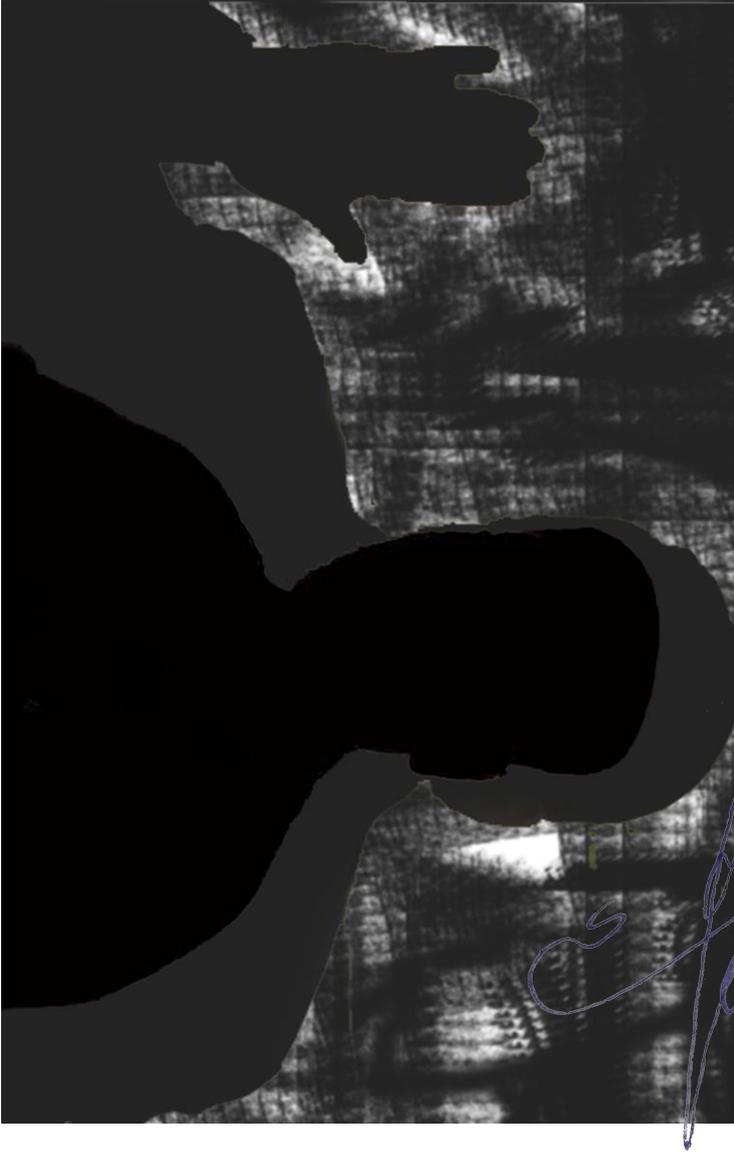
مات..

مات..

الرئيس

عاش..

عاش.. الشيخ



حمامة طارت

حطّت

توقفت عن الطيران

انتهت الرحلة

عادت منها

برسالة..

قرأنا الخبر:

"المسماز بيع في المزاد العلني"

"و في المزاد المضيق"

"و في بلاط الأمراء"

و برعاية غلمانهم"

"المزمار حوكم في جلسة علنية"

"و في جلسة مضيّقة"

"و في بلاط الأمراء"

"و برعاية غلمانهم"

"مات الرئيس"

"عاش الشيخ"

"حمامتكم طارت"

"حطّت في الغار"

"وجدت جدّة-جدّة-جدّة-جدّة-جدّة (...) جدّتها"

و نسيج العناكب"

و الصديقين"

"حمامة طارت"

"حمامة حطّت"

طار..

يطير..

حطّ..

يحطّ..

مات الرئيس

عاش الشيخ



استطرد..

"لا تسقط التفاحة بعيداً عن الشجرة."
(حكمة عالمية)

"إذا كانَ أصلي من ترابِ فكلّها.. بلادي وكلُّ
العالمينَ أقاربي."
(أبو الصلت أمية الإشبيلي)

"أصلي ترابٌ فالأنام بأسرهم لي أقربون و كل
أرضٍ داري."
(ابن الوردي)

"انتهى الكتاب.. على القارئ، الآن، أن يلعب.."
(مثل عالمي)

خاتمة..

رحلة العمر تبدأ بلحظة وتنتهي بلحظة وبين اللحظتين يشحن الواحد منا "بطاريات" وجوده ألف مرّة ومرّة لمدة ساعات طويلة وطويلة مثل ذلك الاختراع العجيب "الهاتف الغبي"، وقد تكون ممّلة ومضنية أحيانا أخرى. يشحنها ليعيش ويشحنها كذلك حتى لا يعيش في سكون وشتان بين السكون والحركة. شتان بين أن نعيش أو لا نعيش.

رحلة ممتعة ولذيذة، رحلة الوجود، رحلة الموجود. تيه وانطلاق من مجهول غير معلوم - مهمم و "مطلسم" - نحو معلوم قد يفلت من الرتابة. رتابة الحياة اليومية المتكرّرة الممّلة ولكنها واجبة الوجود وتلك هي الحياة الحقيقية التي يجب أن نحيها وننجح فيها. هنا "تنفذ" البطارية ولا بدّ من إعادة شحنها.

بين اللحظتين الأولى والأخيرة كانت بطارياتي كلماتي وشحنتها: أفكار وتجارب وذكريات وربما أحلام تاهت فيّ وتهت فيها فكانت قصصي التي أضعها بين أيديكم، سيداتي، سادتي، متاهة مكشوفة وكلمات متقاطعة يصحبها الحل في نفس "العدد". ليست هي ضياعا وليست ضلالا أو تضليلا. ليست هي السطح وليست العمق. ليست هي الحلّ وليست الإشكال. هي بكل بساطة من وحي خيال مؤلف.

(شكرا.-الكاتب)

صالح مبروكي



صالح مبروكي

جميع الحقوق محفوظة للكاتب © 2020





صالح مبروكي

كاتب و قاص و شاعر من مواليد سنة 1968 بمدينة أم العرائس المنجمية، فيها زاول تعليمه الابتدائي و الثانوي، ومنها انتقل إلى العاصمة وشهادة البكالوريا آداب "في جيبه" ليدرس بمعهد الصحافة و علوم الإخبار.

شارك في عدة مهرجانات أدبية محلية و وطنية على امتداد سنوات. نشر إنتاجه الشعري و القصصي و المقال باللغتين العربية و الفرنسية في عدة صحف وطنية و على بعض المواقع الإلكترونية و الشبكات الاجتماعية.

فني مؤهل بشركة فسفاط قفصة منذ سنة 2002 في ميدان المكتبية والسكريتاريا و التصرف التقني.

بالاعتماد على التقنيات الجديدة في ميدان الإعلامية و الوسائط المتعددة تمكّن من تعليم نفسه بنفسه و اكتسب مهارات في الأنفوغرافيا و غيرها من الأدوات الفنية الرقمية الأخرى.

"طقوس ممحاة" هي مجموعته الشعرية الأولى، له إصدار سابق سنة 2019 في القصة القصيرة بعنوان "غياهب التيه".

الإقامة: أم العرائس، قفصة، الجمهورية التونسية.

الهاتف: +21698603987

البريد الإلكتروني: salehymabrouki@gmail.com

